

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

قداسة البابا تواضروس الثاني

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر هو من الأعياد السيديّة ثابتة التاريخ (٢٤ بشنس الموافق ١ يونيو) وهذا الاحتفال قديم في الزمن بقدم الكنيسة القبطية و نحتفل به؛ لأنه على هذه الأرض ولدت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وهي واحدة من أقدم كنائس العالم، فكرسي الإسكندرية هو أحد الكراسي الرسولية الأولى في تأسيس المسيحية عبر العالم كله، فبعد أورشليم جاءت الإسكندرية وأنطاكية وروما ثم القسطنطينية، وفي التاريخ المصري المسيحي نحتفل بهذا العيد وله جوانب كثيرة ونتحدث عن الجانب الروحي لهذا العيد:

نحن نعلم أن الله سيد وضابط التاريخ، فكل الأمور تتم من خلال ترتيب الله وهو ضابط الكل، الجانب الروحي الذي يجب أن نستفيد به لنفسنا، هذا الحدث هو هروب من وجه الشر، هروب من هيرودس العنيف الذي قرر في غضب أن يقتل كل الأطفال من عمر سنتين إلى ما دون، ليموت وسطهم الملك المنتظر ملك إسرائيل الذي هو يسوع المسيح، وكان السيد المسيح يستطيع أن يواجه هذا الشر ولكن الكتاب المقدس قدم لنا هذا الحدث وسجله واحتفظت به الكنيسة لتعلم الإنسان مبدأ من المبادئ الروحية وهو الهروب، **"اهْرَبْ لِحَيَاتِكَ"** وهذه إحدى الوصايا، مِمَّ نهرب؟

١- **اهرب من الشر وأهل الشر:** هناك أشخاص سمحوا لأنفسهم أن يكونوا أشرارًا وعاشوا في الشر ونصلي في صلاة الشكر " كل حسد، وكل تجربة، وكل فعل الشيطان، ومؤامرات الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين انزعها عنا."

لا تقف أمام الشر، اهرب، وهذا ما فعله السيد المسيح والقديس يوسف النجار، الذي نسميه **"حارس سر التجسد"**، أخذ العائلة المقدسة حسب وصية الملاك **"قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرَبْ إِلَى مِصْرَ"** (مت ٢: ١٣). لتصير مصر رمزًا للأمان والسلام والاحتضان.

٢- **اهرب من الخطية:** بكل أشكالها، الخطية تتسلل إلى الإنسان دون أن يدري، يمكن أن يكون الإنسان سائرًا في مخافة الله والخطية تتسلل إليه، أخطر خطية تصيب الإنسان السائر في طريق الله هي خطية الذات التي تشعر الإنسان أنه الأفضل، وهذه هي الخطية التي أوقعت هيرودس حيث كان يظن أنه لن يموت، اهرب أيها الحبيب من الخطية.

٣- **اهرب من الغضب:** "لو أقام الغضوب إنسانًا ميتًا فليس مقبولًا أمام الله" غضب هيرودس جعله يقتل كل الأطفال، الغضب أعماه عن نتائج هذا الشر، اهرب من الغضب، الغضب فعل إنساني يمكن أن يوقع بالإنسان في أشياء لا يمكن إصلاحها، أقنع نفسك أن الغضب لا يصنع حلًا ولا يقدم إجابة وعندما تكلم السيد المسيح كنز الفضائل قال: **"تَعْلَمُوا مَيِّي، لَأَتِّي وَدَبِيعُ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ"**. (مت ١١: ٢٩). ليكن الإنسان بطيبًا في الغضب... انتبه لحياتك، علم نفسك أن تخرج من الغضب والانفعال.

ونحن نحتفل بفرح هذا العيد ونحن في أيام الخمسين المقدسة، نذكره تاريخيًا ونشكر الله على هذه النعمة الكبيرة، ونذكره جغرافيًا ونشكر الله أننا في بلادنا وأنا في أرض مصر. ونذكره روحياً في حياتنا اليومية.

إن الله اختصنا وأعطانا هذه النعمة أن يتم هذا الحدث على أرض بلادنا ونعيشه ونفرح به، وليباركنا مسيحنا بكل بركة روحية ويعطينا أن نفرح على الدوام.

طقس عيد الصعود

6 بؤونه



هو الطقس الفرائحي الذي يمتاز بالنغم المطرب الذي يليق بالأعياد والأفراح الروحية.

✠ تسبحة عشية:

تصلى تسبحة عشية كالمعتاد في أيام الفرحة مع ملاحظة أن تقال أبصالية واطس للقيامة وأخرى للصعود ثم التداكية واللبش بلحن الفرحة ثم الطرح فختام التداكيات بلحن الفرحة.

+ رفع بخور باكر وعشية:

يرفع البخور كالمعتاد وتقال أربع الناقوس الخاصة بالعيد بلحن الفرحة، ثم ذكصولوجيات القيامة والصعود والقديسة العذراء مريم والملاك ميخائيل وما يلائم من الذكصولوجيات ثم ختام الذكصولوجيات.

+ ومن عيد الصعود إلى اليوم التاسع والأربعين من الخماسين يقال مزمور الطواف: "الليلويا الليلويا المسيح قام من الأموات وصعد إلى السموات وجلس عن يمين أبيه الليلويا الليلويا. وبعد الإنجيل يقال "الليلويا الليلويا الليلويا الليلويا المسيح قام من بين الأموات وصعد إلى السموات، هذا الذي.. الخ".

✠ تسبحة نصف الليل:

تصلى التسبحة كالمعتاد بالطريقة الفرائحي ويقال المجمع حسب طقس الأعياد السيدية، كما تقال الذكصولوجيات والأبصاليات الخاصة بالصعود والقيامة ثم ثيوتوكية الخميس واللبش بلحن الفرحة ثم الطرح والختام (ولا يقرأ دفنار).

✠ القداس:

يصلى مزامير الساعة الثالثة والسادسة، ويقدم الحمل ويقال لحن "الليلويا فاي بيه بي" و"سوتيس أمين" و"طاي شوري" ثم الهيئتين الخاصة بالقيامة وباقي الهيئتين ومرد الأبركسيس ثم لحن الصعود "آفريك إتفي" بعد الأبركسيس.

+ تعمل الدورة ويطوفون الهيكل والبيعة ثلاث مرات وهم حاملون أيقونة القيامة وأيقونة الصعود ويقولون لحن "خرستوس أنيستى" ثم لحن "خرستوس آناليم ابسيس"

+ تقال الثلاث تقديسات وفي الثلاث مرات يقولون "أو أناستاس إكتون نيكرون كيه أنيلثون إس توس أورانوس إيليسون إيماس"، ثم مرد المزمور ومرد الإنجيل والإسبازموس الآدام والواطس. + تقال قسمة القيامة وتضاف جملة الصعود. وفي التوزيع يقال لحن الصعود "آفريك إتفي" بعد المزمور 150 كذلك جملة ختام الصلوات الجماعية.

+ من بعد عيد الصعود وحتى يوم سبت العنصرة تُعمل الدورة بعد الأبركسيس داخل الهيكل فقط ثلاث مرات.

صوم الرسل

17 بؤونه



أسسه الرب يسوع حينما سألّه الفريسيون لماذا يصوم تلاميذ يوحنا كثيراً و يقدمون طلبات و كذلك تلاميذ الفريسيين وأما تلاميذك فلا يصومون؟ فقال لهم: "ستأتى أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون فى تلك الأيام" (لو 5: 35) هو أول صوم صامته الكنيسة، فقد صامه الآباء الرسل بعد حلول الروح القدس عليهم استعداداً للخدمة وتقول بعض المصادر أنهم صاموه أربعين يوماً على مثال موسى النبي قبل أن يستلم لحي الشريعة وإيليا النبي قبل أن يكلمه الله على جبل حوريب وعلى مثال معلمهم العظيم ربنا يسوع المسيح الذى صام أربعين يوماً قبل أن يبدأ فى خدمته.

أما الآن فأصبحت أيام صوم الرسل غير محددة بل تتراوح بين 15، 49 يوم تبدأ ثانياً يوم حلول الروح القدس وتنتهى يوم 4 أبيب اليوم السابق لعيد الرسل 5 أبيب، لما صامه الرسل أسموه صوم العنصرة ثم أسمته الكنيسة صوم الرسل فى مجمع نيقية سنة 325م تكريماً للآباء الرسل، أول من صام هذا الصوم المبارك.

المعانى الروحية لصوم الرسل:-

هو صوم الكرازة و التبشير: حلول الروح القدس هو إشارة البدء لحركة الخدمة قال الرب لتلاميذه: "ستنالون قوة من حلول الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً فى اورشليم وكل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (1 ع 8 : 1)

كما صام الرسل بعد حلول الروح القدس عليهم وقبل بدء خدمتهم حتى يضرموا موهبة الروح القدس التى اخذوها وينالوا قوة للخدمة هكذا يصوم كل كاهن مرسوم حديثاً أربعين يوماً فى دير من الأديرة حتى يضرم موهبة الروح القدس ووضع اليد التى أخذها فى الرسامة ويبدأ خدمة قوية مدعمة بالروح المستمر.

القطيع الجديد ونار الروح



((جِئْتُ لِأُلْقِي نَارًا عَلَى الْأَرْضِ، فَمَاذَا أُرِيدُ لَوْ اضْطَرَمَّتْ))؟ إذ طالبنا السيد أن نحيا كوكلاء أمناء وحكماء، فمن أين نقتني الأمانة والحكمة؟ أنهما عطية الروح القدس الناري، الذي بعثه السيد المسيح لكنيسته لكي يحول أعضائها إلى أشبه "بعرش شاروبيمي ملتهب نارًا"، فنتناهل ليملك الرب علينا، جالسًا في داخلنا كما على عرشه. هذه النار الإلهية هي عطية الرب لنا، إذ يقول: "جِئْتُ لِأُلْقِي نَارًا عَلَى الْأَرْضِ، فَمَاذَا أُرِيدُ لَوْ اضْطَرَمَّتْ؟"

* أراد بهذا أن يقدم لنا تلميذًا مملوءًا حرارة ونارًا، مستعدًا لاحتمال كل خطر.

* لهذا السبب ظهر الروح في نار، لكننا نحن نزداد برودة أكثر من الرماد، وعدم حيوية أكثر من الموتى، بينما نرى بولس يحلق في أعلى السماوات وسماء السماوات، أكثر غيرة من اللهب، يغلب كل شيء، ويتخطى كل الأمور: السفلية والعلوية، الحاضرة والمستقبلية، والكائنة غير الكائنة...

لنترك بولس ونذكر المؤمنين الأولين الذين تركوا كل ممتلكاتهم ومكاسبهم وكل الاهتمامات الأرضية والراحة الزمنية، مكرسين أنفسهم لله بالكلية، معطين كل اهتمامهم لتعليم الكلمة ليلاً ونهارًا. هذا هو نار الروح الذي لا يسمح لنا أن تكون فينا شهوة لأمر من أمور هذه الحياة، بل ينقلنا إلى حب آخر.

* قال هذا ليعلم عن التهاب الحب وحرارته الذي يطلبه فينا، فكما أحببنا كثيرًا جدًا هكذا يريدنا أن نحبه

القديس يوحنا الذهبي الفم

* إننا نؤكد أن هذه النار التي أرسلها المسيح هي لخلص البشر ونفعهم، الله يهب كل قلوبنا أن تمتلئ بها. فإن النار هنا - كما أقول - هي رسالة الإنجيل الخلاصية وقوة وصاياه، فإننا جميعًا نحن الذين على الأرض باردون وأموات بسبب الخطيئة وفي جهالة... نلتهب بالحياة التقوية ونصير "حارين في الروح" (رو 12: 11) كتعبير الطوباوي بولس. بجانب هذا نصير شركاء في الروح القدس الذي هو مثل نار في داخلنا... هذه هي عادة الكتاب المقدس الإلهي الموحى به أنه يلقب الكلمات الإلهية المقدسة أحيانًا باسم "نار"، ليظهر فاعلية الروح القدس وقوته، الذي به نصير نحن حارين في الروح.

تحدث أحد الأنبياء القديسين في شخص الله عن المسيح مخلص الجميع: "يأتي بغتة إلى هيكله السيد الذي تطلبونه وملاك العهد الذي تسرون به، هوذا يأتي قال رب الجنود؛ ومن يحتمل يوم مجيئه؟ ومن يثبت عند ظهوره؟ لأنه مثل نار المحمص ومثل أشنان القصار، فيجلس محمصًا ومنقيًا للفضة" (ملا 3: 1-3). يقصد بالهيكل الجسد الذي هو مقدس بالحق ليس فيه دنس، وُلد من العذراء القديسة بالروح القدس بقوة الأب. فقد قيل للعذراء الطوباوية: "الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك" (لو 1: 35). وقد حسبه "ملاك (رسول) العهد، إذ جاء يكشف لنا عن إرادة الأب الصالحة ويخدمنا. كما يقول بنفسه: "لأنني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي" (يو 15: 15)... وكما أن الذين يعرفون كيف ينقون الذهب والفضة يستخدمون النار... هكذا يطهر مخلص الكل فكر كل الذين يؤمنون به بتعاليم بقوة الروح... بماذا نفسر الجمرة التي لمست شفتي النبي (إش 6: 6-7) وطهرته من كل خطيئة؟ إنها رسالة الخلاص، والاعتراف بالإيمان بالمسيح، من يتقبل هذا في فمه يطهر، هذا ما يؤكد لنا بولس: "لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع، وأمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت" (رو 10: 9)، إذا نقول أن قوة الرسالة الإلهية تشبه جمر حية ونارًا. يقول إله الكل للنبي إرميا: "هأنذا جاعل كلامي في فمك نارًا وهذا الشعب حطبًا فتأكلهم" (إر 5: 14)، "أليست هكذا كلمتي كنار يقول الرب؟" (إر 23: 29).

تكملة سفرى مكابيين الاول والثاني

رؤساء الكهنة فى تلك الفترة:

رؤساء الكهنة كانوا يدبرون الأمور الداخلية للبلاد وصار رئيس الكهنة كأنه زعيم سياسى للأمة بالإضافة إلى مركزه الدينى. وكان منهم أشخاص عظماء مثل سمعان البار الذى مدحه يشوع بن سيراخ كثيرًا. ولكن كان هناك من اشترى هذه الوظيفة من الحكام اليونانيين مثل ياسون ومنلاوس الذى دفع أكثر فأغصب الرئاسة من ياسون الذى كان قد دفع أقل.

القوى الأساسية التى ورثت مملكة الإسكندر :

دارت معارك كثيرة بين قادة جيش الإسكندر وخلفائهم ثم استقرت ثلاث قوى عظمى فى مملكة الإسكندر وهى بطالمة مصر والسلوكيين فى سورية وعائلة أنتيجونوس فى مقدونية، وكان هناك صراع مستمر بينهم على السلطة. وفى القرن الثالث قبل الميلاد كان الصراع بين السلوكيين والأنتيجونيين من جهة والبطالمة من جهة أخرى. وفى بعض الأحيان إحتل البطالمة سورية.

الثقافة اليونانية:

انتشرت اللغة والثقافة اليونانية بين اليهود، حتى أنه صار من المعتاد أن يكون لكل شخص إسمان أحدهما عبرى والآخر يونانى (شاول، بولس- سمعان/ بطرس- يوحنا/ مرقس..). وكرد على هذا قامت مجموعة تحتج على هذا هي شيعة "الأرثوذكسية اليهودية وهى تنقسم إلى قسمين:

1- الأسينيين ويمثلون الجزء المتطرف.

2- الحسيديم (الأتقياء) وهم الجناح المعتدل.

وقام هؤلاء بالدفاع عن الشريعة والتقاليد، بعد أن أساء إليها الموالين للحضارة اليونانية. عمومًا كان الحال مقبولا بين اليونانيين واليهود حتى جاء أنطيوخس إبيفانيوس (الرابع). وقبل هذا كان اليونان يعاملون اليهود بالرأفة بل يعفون أعضاء السنهدريم والكهنة والكتبة والمرنمين الدينيين من الضرائب.

اليهود تحت حكم أنطيوخس إبيفانيوس (الرابع):

أبيفانيوس أى اللامع ومن شدة اضطهاده لليهود تلاعبوا بالاسم وجعلوه إيمانوس أى المجنون. فهو دنس الهيكل، واضطهد اليهود اضطهادًا شديدًا. وهذا كان قد قضى 12 سنة كرهينة فى روما إثر حرب بين والده وبين الرومان.

وفي بداية حكمه كان رئيس الكهنة هو أونيا من الكهنة المحافظين. وكان أخوه يُدعى ياسون مناصرًا لحركة "أغرة اليهودية" أي صبغها بصبغة يونانية. وهذا الياسون حصل عن طريق الرشوة على وظيفة رئاسة الكهنوت، ولكن المتدينين شعروا أن هذه خطية، أن يشتري أحدًا هذه الوظيفة بالمال، ولكن أنطيوخس شعر أن هذا من حقه طالما أن رئيس الكهنة له دور سياسي. ومن هنا نشأ الصراع بين فرقة الحسيديم والمتأغريقين (الحزب اليوناني)، وكان هذا بداية للثورة المكابية. ثم عين الملك منلاوس بدلًا من ياسون إذ دفع رشوة أكبر وطبعًا رفضه الحسيديم. وإتهم منلاوس هذا بسرقة أقداس الهيكل (2 مك 4: 39-42).

وقام الحزب اليوناني بمناصرة أنطيوخس ليساندهم بالتالي، فاشتعلت نار العداوة بين الفريقين. فلقد قام ياسون ببناء جيمنازيوم في أورشليم يتدرب فيه اليهود وهم عرايا حسب عادات اليونان. واعتبر الحزب اليوناني اليهود الأرثوذكس رجعيين إذ لم يقبلوا بهذا. وانهزم أنطيوخس أمام الرومان فساءت حالته النفسية، فحاول إخضاع اليهود للعادات اليونانية بالقوة. مستخدمًا فلاسفة اليونان للتعليم/ حول إله إسرائيل ليصبح جوبيتر/ أمر باتباع كل الطقوس الوثنية/ عمل تماثيل له هو شخصيًا وضعها على المذبح/ عمل تماثيلًا للإله زيوس وضعه على مذبح النحاس سنة 167 ق.م. وهذا ما أسماه دانيال النبي "رجسة الخراب" (دا 11: 31، 32) / مارس الجنود الوثنيون شعائرهم النجسة في الهيكل من سكر وعردة وخلاعة/ ذبحوا خنازير على المذبح/ حُرِم اليهود من إقامة شعائرهم مثل السبت والختان ومن يرفض يقتل ويعذب حتى الموت/ إتلاف كل نسخ التوراة، طبخ خنزيرة وسكب المرق فوق المذبح.

الثورة المكابية:

جماعة من الأتقياء رفضوا هذه الخطايا وهذا الاستهتار ببيت الله وشعب الله. بدأ هذه الثورة كاهن يدعى "متتيا" نشأ في قرية تدعى مودين قرب اللد وهو عميد عائلة تسمى عائلة حشمون. لذلك سُمِّي السفر أولًا "سفر الحشمونيين". ويطلق يوسفوس اسم حشمون على عائلة متتيا على أنه الجد الأكبر له. واسم حشمون نجده في (يش 15: 27) فلربما كانت حشمون هذه هي موطن أصلي للعائلة. وفي (1 مك 2: 1) نجد متتيا هذا من نسل يهوياريب أحد رؤساء الفرق الأربعة المخصصين للخدمة في القدس (1 أخ 24: 7) فهو نسل كهنوتي. وكان له خمسة بنين أشهرهم هو يهوذا. وأصل تسمية المكابيين غير معروف بدقة ولكن هناك احتمالين:

- 1- مأخوذة من كلمة (مكي) وهي كلمة من أربعة حروف، كل حرف منها هو بداية كلمة معينة والكلمات الأربعة هي (مي- كاموخا- باليم- يهوه) وتفسيرها (من مثلك بين الأقوياء يا الله). وهذا هو الرأي الأرجح فقد طبع المكابيون هذه الحروف على سيوفهم وتروسمهم (م.ك.ب.ي).
- 2- كان يهوذا أشهر أولاد الكاهن متتيا ولقوته أسموه "مكبة" أي مطرقة: ومن اسم مكبة اشتق اسم المكابيين [راجع قض 21: 4] فكلمة الميتة هي كلمة مكبة بالعبرية.

لماذا نصلي بالمزامير



إن الذي يلهج بهذه التسابيح اللذيذة ويترنم بهذه الأناشيد الحلوة يشعر بعذوبة فائقة وتعزية كبرى وتغيير في الفكر وتجديد في القلب، فما أحلاها وما أشد تأثيرها يصلى بها في الليل، وفي النهار. وفي الصباح. الظهر في المساء. في نصف الليل. وفي الفجر وهي باقية على لذتها، ولهذا دبرت نعمة الروح القدس أن ترتل أقواله كل يوم من كل نسمة مسيحية لتبتهج بذلك أسماعنا وتنتفع من ترنيمة أرواحنا كما يقول ذهبي الفم.

لما رأت الكنيسة المرتشدة بالروح القدس أن سفر المزامير مجموع تعزيات إلهية وإرشادات روحية رتبت استعماله لبنيتها ليكون واسطة لتقوية إيمانهم ووسيلة للإتحاد مع الله في العبادة فتنعزى نفوسهم وقت الأحزان وتنقوى قلوبهم وقت التجارب وتنشجع أبان الضيقات، فلا يلجأون إلى تعزية دنيوية، ولا يجعلون قنوتهم ولا يلقون رجاءهم على ذراع بشرية ذلك لأنها رأت أن هذه المزامير.

أولاً: تشتمل على كل أقسام الصلوة الثلاث التي هي [1] تمجيد الله وتسبيحه على جميع أعماله مز ١٠٤ (٢) شكره على مراحمه وإحسانه مز ١٠٣ (٣) طلب ما تحتاجه منه مز 25 و 51 و 79 و 86.

ثانياً: أنها موافقة لكل انسان في كل زمان ومناسبة له في ظروفه وأدوار حياته وما يصادفه من أفراح وأتراح وغني وفقر وسعة وضيق بل هي كما قال بعضهم تستطيع أن تعلمنا أن كل أمر روحي ومعرفة ضرورية لنا، فلا يوجد حزن أو مرض أو بلوى لنفس الإنسان إلا وله في هذا الكنز الثمين علاج نافع في كل الأجيال وهكذا نظر إليه جميع آباء الكنيسة كنبع صاف للحياة وكدواء وضعه الروح القدس لتشفي به الأنفس من جميع يوجد الشهوات.

أما وضع المزامير في الكنيسة يرجع إلى الرسل أنفسهم بدليل

أولاً: أنهم كانوا يستعملونها في صلواتهم أع ١٦ : ٢٥

ثانياً: أنهم أمروا المؤمنين باستعمالها في العبادة: فقد قال الرسول ومتى اجتمعتم فكل واحد منكم له مزمور له تعليم له لسان له اعلان له ترجمة. فليكن كل شيء للبنين، ١ كو ١٤ : ٢٦. وقال أيضاً مكملين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب أف 5 : 19.

ثالثاً : أن أقوال الآباء تؤكد أن استعمال المزامير قديم في الكنيسة وأنه نظام رسولي: فقد قال الذهبي فمه. لا أدري كيف دبرت نعمة الروح القدس أن ينذر به ليلاً ونهاراً حتى أن الجميع يتخذونه بأفواههم كالطيب الكثير الثمن، فإن كان في الكنائس والاجتماعات العمومية (الروحية) فداود في الأول وفي الوسط وفي الإنتهاء. وإن كان في جناز الموتى ومنازل العذاري وصنائع الأيدي فداود هو في الأول وفي الوسط وفي الإنتهاء.

فيالها من أمور تفوق الإدراك حتى الذين لا يعرفون القراءة متى أرادوا أن يتعلموا يبتدئون أولاً في أقوال داود ويحفظونها في قلوبهم، فلا يقوم في الأديرة طغمت ملائكية يجهدون في الصلاة الله إلا وداود في الأول وفي الوسط وفي الإنتهاء. فإن كان في أماكن العذاري المتشبهات بمريم. وفي مناسك الرجال في القفار، المجتهدون في صلواتهم يخاطبون الله وداود هو في الأول وفي الوسط وفي الإنتهاء، فكل من كان مستغرقاً بنوم ثقيل من اغتصاب الجسد الطبيعي ويعرض له أن ينهض ليلاً في غير وقت يتلقاه داود للحين. كم من تسبيحات ملائكية يقيمها الله من عبده. فالأرض يجعلها سماء والبشر يصيرهم ملائكة يزين حياتنا بأسرها ويهيئ لنا كل شيء، ينمي الأولاد بالتأديب، يدعو الشبان إلى العقل الرصين، يهب العفة للعذاري، يمنح الشيوخ تحفظاً ويدعو الخطاة إلى التوبة .

2- البابا إنيانوس

(68 – 83 م)



. المدينة الأصلية له: الإسكندرية، مصر

. الاسم قبل البطيركية: أنيانوس - سيم

. أسقفًا في بشنس 62 م.

. تاريخ التقديم: 64 م.

. تاريخ النياحة: 20 هاتور - 83 م. (؟82 - ؟84)

. مدة الإقامة على الكرسي: 22 سنة

. مدة خلو الكرسي: 15 يوم

. محل إقامة البطيرك: الكنيسة المرقسية - الإسكندرية

. الملوك المعاصرون (قيصرة): نيرون - جلبا - اوثنون -

ميتليوس - سباسيان - تيطس - دومتيان

. نبذة مختصرة:

. كان من أهالي مدينة الإسكندرية، ابنًا لوالدين وثنيين، وكان اسكافيًا.

. لما دخل مارمرقس مدينة الإسكندرية، ليبشر بالمسيح، انقطع حذاؤه، فدفعه لانيانوس ليصلحه وقد

حدث وهو يغرز فيه المخراز أن نفذ إلى الجهة الأخرى وجرح إصبعه. فصرخ من الألم وقال

باليونانية "ايس ثيئوس" أي يا الله الواحد... فأخذ مارمرقس ترابًا من الأرض وتفل عليه ووضع

علي إصبع أنيانوس فبرئ في الحال، فأخذ القديس مرقس إلي منزله وعمدهم جميعًا هو وأهل بيته.

. ولما عزم القديس مارمرقس على الذهاب إلى الخمس مدن الغربية، وضع يده على أنيانوس وكرسه

بطريركًا على الإسكندرية سنة 64 م. فجعل بيته كنيسة، وأقام على الكرسي اثنتين وعشرين سنة

ثم تنيح بسلام.

. تعيد الكنيسة بتذكار نياحته في اليوم العشرين من شهر هاتور من كل عام.

صلاة القديس العظيم والكارز الكريم تكون معنا آمين

فكرة "الجسد الواحد"

لمثلث الرحمت قداسة البابا شنودة الثالث

أن الفكرة قديمة متجددة:

1- إن فكرة "الجسد الواحد" قديمة متجددة. ذكرت في البدء منذ أول الخليقة إذ قيل "لذلك يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته. ويكونان جسداً واحداً" (تكوين 2:24).

وذكرها السيد المسيح في كلامه مع الكتبة والفريسيين ودعمها بقوله "إذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان" (متى 19:5؛ مرقس 10:7). وبولس الرسول استعمل هذا التعبير أيضاً في رسالته إلى أفسس (أف 3:5) مشبهاً إتحاد المسيح بالكنيسة باتحاد الزوجين وقائلاً بعد ذلك "إن هذا السر عظيم".

ما معنى "جسد واحد"؟

2- من قول السيد المسيح "ليسا بعد اثنين ، بل جسد واحد" يفهم أن الاثنين قد أصبحا بالزواج وحدة واحدة وليس أكثر. ولذلك فإن القديس يوحنا فم الذهب يخاطب في ذلك العروسين قائلاً "لقد أصبحتما الآن واحداً، مخلوقاً حياً واحداً". هذه الوحدة فيها الرجل هو الرأس والمرأة هي الجسد، كما شرح بولس الرسول (أفسس 5، 23، 28) الذي قال أيضاً مؤكداً ذلك في نفس الأصحاح من الرسالة "من يحب امرأته يحب نفسه. فإنه لم يبغض أحد جسده قط" [الآيتان (أف 5: 28، 29)]. ويشرح القديس يوحنا ذهبي الفم هاتين الآيتين فيقول: "أنتسأل كيف هي جسده؟ اسمع هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي هكذا قال آدم" (تكوين 2:23)، لأنها مصنوعة من مادة منا. وليس هذا فقط، وإنما يقول الله يصيران جسداً واحداً" (تكوين 2:24)... ليس لاشترائنا في طبيعة واحدة. كلا، فطبيعة الواجب نحو الزوجة هي أبعد من طبيعة واحدة. كلا، فطبيعة الواجب نحو الزوجة هي أبعد من هذا بكثير وإنما هذا لأنه ليس هناك جسدان وإنما جسد واحد: هو الرأس وهو الجسد.

"الاثنان لا يظهران بعد اثنين. لم يقال "روحاً واحداً" ولا "نفساً واحده" لأن هذا ممكن لجميع الناس" (إعمال 4:32)، وإنما "يكونان جسداً واحداً". ويتذكر القديس قصة الخليقة فيقول "في الواقع إن الله منذ البدء قد عمل إعداد خاصاً لهذا الاتحاد فيقول:

"في الواقع أن الله منذ البدء قد عمل إعداد خاصاً لهذا الاتحاد لتحويل الاثنين إلي واحد... فهو لم يخلقها من خارج لنألا يشعر "آدم أنها غريبة عنه" والقديس أمبروسيوس يؤيد هذه الحقيقة فيقول "أن الله أخذ ضلعاً من آدم وعمله امرأة، لكي يرجع ويربطهما مرة أخرى، ويصبحان جسداً واحداً".

قصة: ربنا موجود

للمتنيح القمص بطرس جيد



إذ أتم الشاب (شوقي جيد) دراسته بالكلية الإكليريكية التحق بكلية الآداب، قسم فلسفة. وفي إحدى المحاضرات وقف الأستاذ الملحد يهاجم فكرة وجود الله بعنفٍ. سجل الطالب كل حجج الأستاذ ثم وقف بقوة يفند الحجة تلو الحجة بقوة، إذ كان واسع الإطلاع، قوي الحجة.

كان الطلبة يتابعون كلمات الطالب الجريء بكل اهتمام بينما ارتبك الأستاذ جداً. وإذ انتهى الطالب من حديثه، سأله الأستاذ عن اسمه، وطلب منه أن يقابله في مكتبه بعد المحاضرة. التقى الطالب بالأستاذ في المكتب ودار بينهما الحديث التالي:

- إني أنصحك أن تبحث عن كلية أخرى غير كلية الآداب.

- لماذا؟

- لن أسمح لك بالتخرج فيها ما دمت حيًّا.

- ربنا موجود!

- إن كان موجودًا أو غير موجود هذا لا ينفذك من يدي، ليس أمامك طريق آخر غير ترك الكلية.

- لا أتركها.

- أنا أؤكد لك أنك لن تتخرج!

جاء وقت الامتحان، وإذا بمسجل الكلية يستدعي الطالب ليخبره أنه ممنوع من الامتحان كأمر الأستاذ، لأنه لم يستوفِ نسبة الحضور. قبل الطالب الأمر ببساطة، حاسبًا هذا ثمنًا بسيطًا لإيمانه بالله مخلصه.

في السنة التالية حضر الامتحان ونجح لأن الأستاذ ذهب منتدبًا في جامعة بالعراق. ثم عبرت السنة التالية والثالثة، وتخرج الطالب، ووقع عميد الكلية ومدير الجامعة على النتيجة. ذهب الطالب إلى الكلية لاستلام شهادة الليسانس، فوجد الأستاذ قد رجع من العراق، فدخل حجرته، وهناك بسلامة العودة.

- أتذكرني؟

- نعم، أنت هو الطالب الذي ناقشتني بخصوص وجود الله!

- اليوم أتيت لاستلام شهادة الليسانس، ببركة ربنا الموجود.

- مبروك يا ابني!

ربت الأستاذ على كتف الطالب الذي أصر على موقفه الإيماني، ولم يستطع الأستاذ أن يطرده من الكلية، بل هو تركها إلى ثلاث سنوات حتى ينهي الطالب دراسته.

تابع أولادنا والجنس

1-متي يجب ان نعلم ابناءنا عن الجنس ؟

. تساؤلات الطفل تتحرك داخله قبل سن البلوغ، لاسيما بسبب وسائل الإعلام العصرية، ومن ناحية أخرى فإن تهيئة ذهن قبل حدوث التغيرات أفضل من بعدها. لذلك يجب أن يأخذ الوالدان المبادرة في توصيل الأفكار السليمة لطفلهما قبل أن يستقبل أفكارا مشوشة من الخارج ويتعب والداه في إصلاحها - ان شعور الطفل بهويته الجنسية يبدأ منذ سنواته الأولى. إنه لا يظهر فقط مع علامات البلوغ، كما نظن. ذلك أن جسمه يحوي منذ ولادته هرمونات جنسية، ولكنها بنسبة صغيرة.

2-من الذي يقوم بهذه المهمة الاب ام الام ؟

لا توجد إجابة مثالية تصلح لكل الحالات. إنما يمكن لأي من الأبوين القيام بهذه المسؤولية ذلك حسب إمكانياته. في الوقت المتاح له للتواجد مع أبنائه وكذلك في المعلومات التي يعرفها ويجيد توصيلها لهم.

3-ماذا يجب ان تفعل في حالة شعورك بالصعوبة النفسية عند بداية الحديث؟

- من الطبيعي أن يشعر معظم الآباء بالصعوبة في الحديث في هذا المجال لأبنائهم، وذلك للأسباب الآتية:-

- **عالم خاص:** أغلبنا تربى على أن الجنس هو عالم سرى جدا وكثير من الأزواج تزوجوا وهم في شدة الخجل والجهل في الليلة الأولى للزواج.
- **خدش البراءة:** يشعر الكثير من الآباء أنه من غير اللائق الحديث مع الأطفال الصغار الأبرياء عن الجنس ولكن المفاجئ في الموضوع ان الأبناء يعرفون أكثر مما نتوقع وذلك بسبب وسائل الاعلام الحديثة لذا يجب توفير المعلومات السليمة لهم من الوالدين.
- **الرغبة في الممارسة:** يظن بعض الأبناء ان شرح الأمور الجنسية للأبناء يدفعهم الي الرغبة في الممارسة ولكن هناك فارق كبير بين إدراك ووعي الطفل وإدراك ووعي البالغ، فلماذا نتوقع منهم ما نتوقعه من نفسك؟ بالرغم من إعطائهم معلومات عن الجنس إلا أنهم لا يفهموا أو يتفاعلوا مع الأمر بنفس طريقة البالغين.
- **الرج:** يشعر بعض الآباء بصعوبة في الكلام في مثل هذه الأمور وبالذات أمام أبنائهم. ولكن ما شعورك عندما تعطي ابنك حقنة؟ او تذهب به للمدرسة اول مرة؟ انه نوع من تضحية الحب حين تتحمل الرج والشعور بعدم الراحة من اجل فائدة له انت مقتنع بها

4-ما هي افضل مناسبة لفتح الحديث؟

- حين يسألونك
 - حين تلقي انت سؤالاً
 - حين يقع حدث له علاقة بالأمر
 - حين يسمع او يقرأ قصة
- كل هذه المناسبات تصلح للحديث مع ابناءك (يستكمل)

أفكار لكيفية قضاء العطلة الصيفية



إليك بعض الأفكار لقضاء إجازة صيفية ممتعة:

- **الانضمام إلى نادي القراء:** إذا كنت من محبي الكتب واكتشاف المعلومات الغريبة أو اكتساب المعلومات القيمة، فيمكنك الانضمام إلى أقرب نادٍ للقراءة، فهذه النوادي تم تأسيسها بهدف القضاء على الملل وتدفعك للتعرف على أشخاص مثقفين ليناقشوا معك محتوى الكتاب، فإذا كنت تحب الكتب البوليسية حاول التغيير هذه العطلة واكتشف نوعاً جديداً لزيادة ثرائك المعرفي، كما أن قضاء الإجازة في أندية الكتب سيجعل منك إنساناً مثقفاً وقارئاً نهماً وكاتباً مميزاً في المستقبل، ومن الممكن أن تفيدك هذه الخطوة بمجال عملك المهني وخاصة إذا كنت كاتباً روائياً أو صحفياً.

- **تعلم مهارات ممتعة:** إذا لم تكن قادراً على الذهاب إلى الشاطئ هذا العام، يمكنك التوجه إلى تنمية مهاراتك التي تحبها، كل فرد منا يملك في داخله موهبة كان يُريد تحقيقها في الصغر، وتتعدد أنواع المواهب ما بين الحرف اليدوية، الغناء، العزف، وغيرها الكثير، على سبيل المثال كنت تحب قيادة السيارة منذ الصغر، ولكنك لم تجد الوقت الكافي لتعلمها، فيمكنك التسجيل في مدرسة مختصة بتعليم القيادة والبدء بالتدرب عليها، أو إذا كنت عاشقاً للغناء وتملك صوتاً مميزاً يمكنك التسجيل في أحد الأندية الموسيقية بهدف تعلم تمارين الصوت قبل الغناء وإتقانها والتركيز عليها.

- **اقض وقتاً مع عائلتك:** هل تتذكر آخر مرة تمكنت بتفاصيل وجه والدتك أو والدك؟ هل تتذكر آخر مرة استمتعت مع زوجتك؟ وهل تتذكر مهارات أطفالك والأمنيات التي يتمنونها في حياتهم؟ هذا أمر طبيعي إن لم تتذكر، فالحياة قاسية على الإنسان وتأخذ من طاقته ونفسيته في العمل من أجل توفير لقمة العيش، ولكن يمكنك التعويض دائماً بالفرصة أمامك، والعطلة الصيفية اقتربت جداً، فيمكنك مفاجأة عائلتك بالذهاب إلى الشاطئ، واستمع لهم وانصت لأرائهم وأمنياتهم وتمعن بتفاصيلهم جيداً، فعند انتهاء هذه العطلة ستشعر أن نفسك ممتازة ونفسية أطفالك وأفراد عائلتك، فهذه الفكرة تُعزز العلاقة بينكم وتزيد من مشاعرهم تجاه بعضهم البعض.

- **جدد حياتك:** حاول إجراء بعض التجديدات البسيطة على حياتك سواء في مكان عملك، حاول شراء بعض أنواع النباتات الجميلة ونظف المكان جيداً وتخلص من المهملات، ويمكنك تغيير تفاصيل غرفتك بإجراء بعض التعديلات غير المكلفة عليها، ومن ثم انتقل لتغيير تفاصيل حياتك، اسأل نفسك، ما الذي يجعلني أشعر بالملل والكسل؟ ابدأ بتنظيم عادات نومك وحاول وضع الأهداف الصغيرة لتنفيذها في أوقاتها المحددة، وتخلص من العشوائية التي كانت تُحيط بك.

- **زيارة المتاحف:** إن الآثار التاريخية لها أهمية للغاية، فهي رموز للإنسان القديم الذي كان يعيش بها، وبالتأكيد كل دولة تتواجد بها بعض المتاحف والآثار الجميلة التي تُعبر عن أهمية البلد، لذلك تُعتبر رحلة مميزة وغنية بالمعلومات فهي مزيج بين التسلية والتشويق والتعرف على الحضارات القديمة.

- **السفر:** إذا كانت ميزانيتك جيدة فيمكنك السفر إلى الدولة التي تحبها وأمنيتك زيارتها، فالسفر في عطلتك الصيفية سيعمل على تجديد نفسك وزيادة تعلم مهارات جديدة والاعتقاد على الابتعاد عن المنزل، كما أنه سيُمكنك من التعرف على عادات البلد وتقاليده والتعرف على حياته ومحاولة إتقان لغته إذا كانت غير عربية، كما أن السفر سيزيد من إبداعك في الحياة وإنتاجيتك، ويجعلك تتقبل الآخرين باختلافاتهم، فسيزيد انفتاحك العقلي والفكري لتقبل الطرف الآخر.

العنب ملك الفاكهة ومصدر للطاقة والصحة

العنب من أغنى الفواكه قيمة غذائية وله فوائد صحيّة وواقية وشفافية من الأمراض لذا يعتبر ملك الفاكهة، تؤكد الدراسات أن العنب يعالج الأمراض لاحتوائه على نسب عالية من:



الكالسيوم، الفوسفور، الحديد، البوتاسيوم، فيتامينات A و B و G، بروتين، دهون، أحماض مختلفة، مواد سكرية تشكل 15%، معظمها غلوكوز (10%) ويسمى سكر العنب، بالإضافة إلى سكر الفاكهة وهما من أسهل الأغذية وأغناها التي يمتصّها الدم مباشرة من دون أن يبذل الجسم مجهوداً لهضمها.

يستخدم العنب في علاج أمراض كثيرة، من بينها:

- أمراض الرئة: مفيد ضد أمراض الرئة.
- السموم: طارد للسموم ومطهر للجسم.
- النقاها: يساعد في دور النقاها والهزال ونقص الطعام.
- الإرهاق: يعيد النشاط ويبعد الإرهاق.
- الزهايمر: يساعد العنب في علاج الزهايمر ويقوّي الذاكرة.
- الالتهابات: مفيد في علاج الالتهابات.
- التهاب الأسنان والتهاب اللثة
- الأعصاب: يفيد في تنشيط وتقوية الأعصاب والجهاز العصبي لاحتوائه على فيتامين B المركّب.
- الأرق: عصير العنب أحد أفضل المشروبات التي تهدئ الأعصاب وتساعد على النوم.
- الإمساك: يعالج الإمساك لاحتوائه على ألياف تساعد في حركة الأمعاء وبها نسبة عالية من الماء.
- البول: يدرّ البول ويعالج احتباسه.
- أنسجة الجسم: يحسّن نمو خلايا أنسجة الجسم ويجدّدها ويزيد كفاءته على مقاومة الأمراض.
- الجلد: يفيد في علاج العاهات الجلدية ويقاوم بعض الأمراض والمشاكل الجلدية.
- الحصوات: يعمل على إذابة حصوات الكلى.
- الدم: مفيد في علاج مشاكل الدم والشفاء منها ويعمل على تنقية الدم.
- ضغط الدم: يخفّض تناول العنب ضغط الدم لأنه يدرّ البول لاحتوائه على نسبة عالية من البوتاسيوم.
- الأنيميا: تناول العنب مفيد في حالات الأنيميا باعتباره غذاء مقوياً ومجدداً لخلايا الدم.
- الأوعية الدموية: مفيد في علاج انسداد الأوعية الدموية.
- العضلات: منشّط ومقوٍ للعضلات وللنغمة العضلية.
- العظام: يقوي العظام ويساعد على مكافحة أمراضها.
- ينقي العنب الدم من حامض البوليك وغيره من الرواسب والمخلفات التي تنتج من الأمراض الروماتيزمية ويساعد على إخراج المواد الضارة من الدم مع العرق
- الإدمان: يفيد العنب في الشفاء من حالات الإدمان عموماً لا سيما الإدمان على التدخين والمشروبات الكحولية والإدمان على شرب الشاي والقهوة.

صورة تذكارية لأعياد زواج شهر مايو 2024



وصية الزوجين

يجب عليك ايها الابن المبارك --- المؤيد بنعمة الروح القدس أن تتسلم زوجتك فى هذه الساعة المباركة بنية خالصة ونفس طاهرة وقلب سليم وتجتهد فيما يعود لصالحها وتكون حنوناً عليها وتسرع الى ما يسر قلبها . فأنت اليوم المسئول عنها من بعد والديها . وقد تكللتما بالإكليل السمائي والزيجة الروحانية وحلت عليكما نعمة الله . ومتى قبلت ما أوصيت به . أخذ الرب بيدك وأوسع فى رزقك . ويرزقك أولاداً مباركين يُقر الله بهم عينيك . ويمنحك العمر الطويل والعيش الرغد ويحسن لك العاقبة فى الدنيا والاخرة .

وأنت أيتها الابنة المباركة -العروس السعيدة-- قد سمعتى ما أوصى به زوجك فيجب عليكى ان تكرميه وتهابيه ولا تخالفى رأيه . بل زيدي فى طاعته على ما أوصى به إضعافاً . فقد صرتى اليوم منفردة معه . وهو المسئول عنكى بعد والديكى . فيجب عليكى ان تقابليه بالبشاشة والترحاب . ولا تضجرى فى وجهه ولا تضيعى شيئاً من حقوقه عليكى . وتتقى الله فى سائر امورك معه . لان الله تعالى اوصاكى بالخضوع له وأمرك بطاعته بعد والديكى . فكونى معه كما كانت امنا سارة مطيعة لأبينا إبراهيم وكانت تخاطبه يا سيدى . فنظر الله إلى طاعته له وبارك عليها واعطاها إسحق بعد الكبر . وجعل نسلها مثل نجوم السماء والرمل على شاطئ البحر . فإذا سمعتى ما أوصيناكى به واتبعتى جميع الأوامر . اخذ الرب بيدكى ووسع فى رزقك وحلت البركات فى منزلك ورزقكى أولاداً مباركين يقر الله به عينيكى . بركة وسلام ربنا يسوع المسيح تكون معكما آمين .

عيد الصعود المجيد

6 بؤونه



"وَلَمَّا قَالَ هَذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ
عَنْ أَعْيُنِهِمْ."
(أع 1: 9)

إجتماع المتزوجين

تصدر عن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون



العدد 182 الجمعة 7 يونيو 2024 الموافق 30 بشنس 1740 ش



مُبَارَكُ شَعْبِي مِصْرُ

(مثنى ١٩: ٢٥)